

٩٦٠
ك

(كتاب في التبراهيم، قديمة منه) كتب في القرن الثالث

مئتي الهجري فتقدم به

١٦٦٦ ١٦٦٦ ١٦٦٦

نسخة جديدة ، فوهمها نسخ من كتاب ، مناقشة الاول
والثاني

٥٧٦٤

أب التبراهيم أجمعه
الشيخ أحمد بن محمد بن علي

Copyright © King Saud University

١٤١٥/١/٧

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyadh
RIYAD, SAUDI ARABIA

No.

الرقم Date

التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النطوطات"
الرقم: ٥٧٦٤ في ٢١/١٦٩٠
العنوان: (كتاب في التراجيح، مقروص)
المؤلف: ---
تاريخ النسخ: الثالث عشر لـ ١٤٠٠
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ١٦ - ٢٤
ملاحظات: ---

Copyright © King Saud University

٥٧٦٤

فقلنا يا سيدي لم يكن معنا احد اسمه كترين احد المملكتين
 الاولدي هذا فقال السلطان اجمع بيني وبينه فاني رايت
 جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فاشاء الي اني
 اجتمع بكم واسلم علي الشريف احمد الملقب وابتارك به فسوف
 يظهر له شأن واي شأن ويشيع له ذكر عجيب في كل مكان
 ونشد له الرحال الا بطل فقال الشريف علي من اين يكون
 بهذا الولد الصغير السى هذا الحال فهذا امر عجيب فقال له
 السلطان ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني عتقة
 وحليته وقال لي يخرج من مدينة فاس مع والده وهو ابن سبع
 سنين ويدخل مكة وهو ابن احدى عشر سنة فان اشتهت عليك
 فتي انقه شامه سودا اصغر من العرسه وهو اقل الانثى
 صبح الوجبة **قال الشريف** حسن فامرني والدي باحضار اخي
 احمد فلما حضره السلطان مدينة البني صلى الله عليه وسلم
 من يعرفه وقال هذا الذي جاء اليك واصفته فهذا الذي اخبرني
 به النبي صلى الله عليه وسلم ثم التقاه واعتقه واجلسه الي
 جانبه ثم سأل الدعاء فذهاله اخي سيد احمد البدوي ثم اوصانا به
 وودعنا السلطان ومنعه الي المدينة قال الشريف حسن فقلنا

بمكة في ارغد عيش هنيئاً بينما نحن مجاورين اذ رايت
 في المنام هاتفا يقول لي يا حسن سر الي بلاد اليمن خذ
 رزقك منها وتزوج بفاطمة بنت علي بن حسين واعلم
 انها شله بشدي واحد **قال الشريف حسن** فاستيقضت
 من منامي واذا ابوالدي قد اقبل علي وقال لي يا حسن اخبرني
 ما رايت في منامك وانا اخبرك بما قال الهاتف بخير فاطمة
 بنت علي الشله اليمانية فهي شريفة زينة من الهادي فاصبر يا بني
 تنال المنا وتجيئك هي بنفسها ان شاء الله تعالى فقلت له يا ابي
 اذالم تجي قال يا بني اذ لم تجي فلا تخي منك ولا انت منا ونحت
 التراب علي رؤسنا فاصبر يا بني فان همت الرجال تسير الجبال
قال الشريف حسن فنامضني الا شهر من الرمان حتي قالت الناس
 هذا مركب اقبل من اليمن قد جارفه امير يحكم علي كل العربان
 علي اهل اليمن وسكانها وهو شريف من بني الهادي واسمه علي بن حسن
 بن محمد بن حسين ومعه ابنته فاطمة فريدة وهرها ووحيدة عمرها
 في حسنها وجمالها وقدا عياها مرض من الامراض وقد اعيها الاطبا
 والحكما علاجها وقد رايت في منامه قايلاً يقول يا حسن اهدي انتك
 الي كزيف حسن المعزني المقيم بجوار مكة تنري من هذا المرض يا دن
 الله تعالى وقد جاربسل عن حقيقة وهو واقف بالباب

قال

٣٦ **قال الشريف حسن** فادنت له والدي بالدخول فدخل وسلم
 فلما اقبل علينا قال له والدي كانك تشكرني في امر الهاتف
 الذي هتف بك وامرك بتزويج ابنتك لوالي الحسن فقال
 ايها صبا وكوامه ان اسفها الله تعالى من مرضها فهي تكون زوجة
 علي ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **قال** ثم انصرف الشريف
 الي ابنته بليل فلما اصبح الله بالصباح دخل علي ابنته بليل
 فوجدتها قد عوفيت من امراضها فقال كزيف حسن فاتي
 اليها وهو فرحان سرور وهو ينادي يا اولاد عبي اني استخرت
 الله تعالى وزوجة ابنتي الشريف حسن ثم توافقوا علي مهرها
 وصدقتها وعقد وعقد النكاح ودخل الشريف بالشريفة
 والنسب بالنسب وكان ذلك في سنة سبعة عشر وستمائة فحيلة
 منه ووضعة غلام ذكر فسماه والدي الحسن وتزوج احمي
 محمد بن جانه بنت ابراهيم بن اسمعيل بن زيد بن الحسن شقيقته
 واسمها عاتكة بنت قاسم بن حمزة ابن احمد بن الحسن بن الحسين
 وذلك في سنة اثنين وعشرين وستمائة فمكثت مع اخي كزيف
 حسن سنين ونحن مقيمون بارض الحجاز بمكة المعظمة ثم لما
 انه في الذعش واذا بمفرق الاحباب قد قرع علينا الباب
 واشبكت فينا الموت مخلاب وقبض والربنا علي قطب الاقطاب

وتوفي الى رحمة الله تعالى في سنة سبعة وعشرين وستمائة
ثم توفي بعده اخي محمد فدفنته عند والدي علي بن ابراهيم
سنة احدى وثلاثين وستمائة **قال الشريف حسن** فاقت انا
واخي بعدهم واخوتي من ابي وكثيرين احدا ليدوي وكان
اصغرها سنا واجمعنا قلبا فلقيناه من كثرة ما كان يتلتم
بابو اللثامين ففرضت له يوما ذكر الزواج فابى عن ذلك ونادى
وقال يا اخي توعدني بالزواج وانا موعود من زبي ذوالجلال
والاكرام اني لا اتزوج الا من بنات الخور الحسان والولدان
الذي خلقهم الرحمن واسكنهم الجنان **قال الشريف حسن** رضي
الله تعالى عنه فلزمت مع اخي الادب من ذلك اليوم ثم ات
اخي سيدي احمد لما كبر ولدي الحسين اخذه تحت كف
وكان يحبه حباً شديداً وانيما توجه اخذ معه فاذا نام
نام في حضنه وقراه القرآن ولم يكن في شباب حكمة اشجع من
اخي كثر في اخذه فمهم الغضب ان فلما حدث عليه حادث الولد
اعتزل عن الناس ولزم الصمت وجعل لا يتكلم الا بالاسباب
لمن يحبه فسكن معه الادب **قال سيدي احمد** ليدوي رضي الله
عنه فيما انا نائم بجوار مكة بالركن الغربي واذا بها تقبول
لي في المنام استيقض يا همام ووجد الملك العلامة وسراي طنته
فانك بها لعطى وقد كنت تحت عن وري وتقودت يا لله مع

السلطان

السلطان الرحيم ثم توفيات وصدقت ما ساء الله تعالى
نمت واذا بها هانت قد عاودني في المنام وهو يقول لي
قم يا همام من طلب العلا لانيام ومن طلب الملك لا الهنا
له طعام ولا شراب ولا تحويه دار ولا مقام وجاهد
نفسه على القيام في الديار والى الناس نيام ويبيع النفس
في محبة الملك العلامة فوجى اياك الكرام واجد أدك
العظام سيكون لك حال ومقام وايام قم واطلب مطلع
الشمس ولا تشك في هذا المنام حتى تحظى بزيارتي الا بطل
والرجال الكرام **قال الشريف** سيدي احمد رضي الله عنه
فاستيقضت من المنام وانا في هيام وكانت ليلة الاحد
في عشر من السنة ثلاثين وستمائة فاخبرت اخي الحسن وابن
اخي الحسين واخوتي زينب وفاطمة ورقية وفضة وقلت
لهم رايته هانت في المنام يقول لي اطلب مطلع الشمس وسر
الي طنته فانك تقيم بها وتعطي منزلة عالية فقالوا جميع
يعطي منزلة عالية سنية **قال الشريف احمد** رضي الله عنه
كان اخي الشريف حسن اكبرنا سنا وارفع قدراً وكان قد حوي
سائر العلوم وقد قراها وكان هو الخليفة بعد والدنا علي
بن ابراهيم وكان قد اعطي القطوبة على سائر الاقطاب فقال
اخي يا احمد اتم سر ولا تبشع به على البدايات قبل النهايات

قال بعضهم بقول **سعد**
 يموت الفتاة من عثرة في لسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
 فعترة من فيه ترمي برأسه وعثرة بالرجل ترمى على المهمل
 واعلم يا اخي يا احمد انك تعرف كل بداية لها خفر
 من الرجال ولكل رجال قطب يحكم عليهم بمسيرة
 الله تعالى فاذا دخلت بلاد احدا من الرجال من اصحاب
 الاحوال فان امرهم القطب بالرواء اليه والاجتماع بين
 تقدم علي بلادهم فيسعون اليه من كل فج ومكان فان
 كانوا اقوامه ولم يرضون به رجوعه وان لم يتأدب
 سلبه وقتلوه وان كان اقوامهم وزجرهم وشتت تعلمهم
 ومنهم يميناً وشمالاً وهجم عليهم وادهمهم وقلع البلاد
 منهم ويوقع بينهم الحرب والطعن والضرب باذن
 الله تعالى فمقتولهم سعيد ومقتولهم شهيد ونجيم
 رشيد وعيثرهم رغيد وحربهم شديد وسرهم عبيد
 وضربهم يزيد ولا يرد ولا من قريب ولا من بعيد وفراهم
 جد وحدهم يفتت الاكباد وانا خائف عليك من بلاد
 العراق فانها بزرخ الاوليا وديار الصالحين فقال سيد
 احمد البدوي رضي الله عنه فحقت من كلام اخي وتمت تلك
 الليلة وانا بالهاتف قد عاودني وقال يا احمد يا بطل تخاف

من الرجال ولا يخاف من الرجال الا من لا وراه رجال
 كيف تخاف وانت وراك رجال واي رجال وانشد رجل
 يقول ونحن نصلي علي محمد الرسول **سعد**
 هم ملوك الدنيا شرقا وغربا
 وافضلهم دالك الجيب بتيربا
 واصحابه ابا بكر والفاروق
 وعثمان هو عم النبي محمد
 ومن بعدهم زين العابدين كلهم
 عليا امير المؤمنين له اجتنبا
 ومن بعدهم جالحين كرامة
 فمات بها شهيدا طيبا
 وناحدا عليه كل الطيور يا سها
 ووحش الفلاك لا ينوح علي الصبا
 وسخر لهم طيرا ينوح لحزنهم
 حزينا عليهم في دماهم تقلبا
 وقائلهم في النار اصبح دائما
 واضحي بقتلهم شقيا معدبا
 ومن بعدهم زين القبيل كلهم علي بن الحين الملقبا

ومن بعدهم قطب العلوم محمد.

وابنه الهادي الجيب القريب.

ومن بعده حسن الامام وابنه.

محمد وهو المهدي بقول حجر با.

وهادول سادات الوجود جميعهم.

وجعفر وموسى من اصول طباء.

ومن بعدهم علي الرضا وقبره.

بطوسي مدفون بين الغريباء.

ومن بعدهم زين الرضا محمد.

وابنه علي الهادي الجيب القريب.

ومن بعدهم حسن الامام وابنه.

محمد المأمون الحجر با.

ومن بعدهم حسن الخليفة انت.

علي سائر الاقطاب قطب قطب.

قال الشريف سيد احمد البدوي رضي الله عنه فاستقصت
من مناي واذا يا اخي الحسن قد اقبل علي وقال احمد حدثني

عن رويك او انا احذرك عن رويك الليلة فقلت له
بل انت اخبرني فقال يا احمد انت رايت الليلة في منامك
ها تفك اذ وكذا و جعل يقص علي ما رايت في المنام من
اوله الي اخره فتعجبته وقلت في خاطري هذا امر عجيب
شي رايت في المنام ولم يطلع عليه سوى الله عز وجل اصبح
اخي اخبرني به فلما رايت متعجبا من ذلك قال لي يا احمد
يا بطل من علامات الاقبال علي الاتصال من الملك المتعال
ذو العزة والاقبال ان يطلع عباده علي جميع الأحوال اعلم
يا اخي يا احمد ان الليلة قد وردت علي سائر الرجال وكلوا
بسائر الأحوال وقد اتفقنا علي امر ومثال **وقال سيدي**
هي عبد القادر الكيلاني ومولانا وشيخنا الشيخ احمد
بن حسن الرفاعي الوقت رضي الله تعالى عنهم اجمعين
اتفقت علي سائر الرجال **قال الشريف** سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه يا اخي اصبر الليلة انا انبيك بخبرهم ان
شاء الله تعالى قال فمت تلك الليلة فاذا انا شخصين مهيئين
قد اقبلا علي في المنام ففت اليهما وسلمت عليهما وقلت من

من اتفقنا لالي هذا الشيخ عبد القادر الكيلاني ~~رحمه الله~~
وسيدي الشيخ السيد احمد بن حسن الرفاعي رضي الله عنهم
اجمعين فقلت لهما ما الذي تريداه مني فقالا لي يا احمد
قد جئناك ببشارة عظيمة فقلت لهما ما الذي البشارة
فقالا لي يا احمد ان مفاتيح العراق والروم واليمن والهند
والشرق والعرب جميع في ايدينا فاختراري مفتاح اردت
اعطيتك فقلت لهما اما منكما فلا حاجة لي فيه انا اخذ المفتاح
من الفتاح **ثم قال** في السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
يا ابن عمي هذا السيد عبد القادر الكيلاني قد صرفه ما لك فينا
وفيك وفي سائر الاوليا ان شاء يقبض وان شاء يسلط وقد
حصنك من دون الرجال وهي هدية لك من الله ذوالجلال
ونحن وانت من عنصر واحد لم يدخل بيننا وبينك دخيل
تزداد بنا وتزداد بكم تجللا فاختراري مفتاح شئت اعطيتك
فقد وطينا لك البلاد ولا بد ان تزورنا بوجهك الامر فيه
بحال فان جميع الرجال قد نظروا في التاريخ ما وجدوا كفوا لهذا
الامر الا انت يا فحل الرجال انفض وزرنا وخذ فتوحك منا
وهذه البشارة التي بيننا وبينك وعلي هذا كان اتفاقنا
انشد سيدنا الشيخ سيد احمد بن حسن الرفاعي يقول ونحن
نصلي على سيدنا محمد الرسول صلى الله عليه وسلم **شعر**

ان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا فتوحك عندي انت عندي مقربا
ولا تخش من امر عظيم مقربا انا لك في كل الامور محررا
ملك مفاتيح الجنان باسرها وكاساتها في راحتي مترتبا
ادرها على العساق في الليل واجلها واجي بها السادات شرقا ومغربا
انا احمد العروف في كل بقعة اذا حضر الشبان كنت لهم ابا
وانجيهم من كل هم وكرب **ثم** وليس بفضل الله يخشون مرعبا
اذا استنجدوا بابن الرفاعي نجدهم يفوز بمجد الله من كل مكربا
ثم انشأ سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه

شعر

فان زرتني نلت المنا والتقربا وتعلوا على السادات شرقا ومغربا
انا لك في كل الامور موافيا اذا زرتني انتك باز الشهب
قال الشريف سيدنا احمد البدوي فاستيقضت من منامي واذا
يا اخي الحسن قد اقبل علي وقال لي يا احمد الليلة انت كنت
عروس الحضرة وسلطان المملكة وكيد احمد الرفاعي وكيد عبد القادر
الكيلاني وقد اوعدوك وبنائك يا احمد هو لا ملوك الحضرة
فسرنا الي زيارتها علي خيرة الله تعالى فاستقرنا الله تعالى
وسرنا يوم الاثنين من شهر الله المحرم الحرام سنة اربعة وثلاثين
وسمائه دخلنا كرم بلا يوم الجمعة في شهر ربيع الاول وزرنا جدرنا

الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ودخلنا بغداد زرنا
الامام موسى الكاظم وزرنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وحسين
الحلاج وسادات كثيرة وزرنا احمد بن حنبل رضي الله عنهم
اجمعين ومناجح كثيرة وعطفنا علي وادي قوسات وزرنا
تاج العارفين ابو الوفا الكروني ونمنا عنده واذابا السيد احمد
الرفاعي قد جانا في النوم وقال لنا لا تدجوا من هذه الارض
حتى تزوروا كل الصالحين وارحبوا الي الشيخ مسلمة فمن هنا
تفرقة الرجال وزوروا وتعالوا الي عندي يحصل لي بكم الشرف
الاعلا قال **سيد احمد البدوي** رضي الله عنه فرجعنا الي الشيخ
مسلمة وزرنا الشيخ موسى الزويلي وكنيت علي بن وهب
في البازار وزرنا سادات كثيرة وزرنا سيدي كيتي عدي بن
مسافر في جبل هكار في بلد خراب يقال لها لاش وتقعنا
في بلاد العراق وبقينا كما لا عني لا نعرف ملجا نلتجى اليه
فبينما نحن تايهين في البرية فمنا وعينا بانفسنا الا
والرجال قد اصدقوا بنا وكنا قد صلبنا الظهر فقالوا لنا
ارحبوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب فقال لهم اخي الحسن
الزموا الادب نحن من اهل **الكرب** الحسب واعلي الرب من
قبل ان يحل بكم العطب وتسكنوا التراب ثم اومي اليهم بيده

فوقفوا

فوقفوا علي اديم الارض كما لقتلائهم قال لي يا احمد انظر
هكذا فعل الرجال بالرجال فقلت يا اخي الفتوة الفتوة
فقال انت ابو الفتيان ثم قال لهم قوموا بادن الله تعالى
الذي يحيي العظام وهي رميم فقاموا الجميع وقبلوا اقدامنا
واردناهم بالانصراف واذا بهم قد اعلوا اقطابهم بجاريهم
معنا فقال لهم القطب نعم بطاء هذه البلاد رجال من العرب
ومن اعلا النسب من سلم اليهم سلم ومن عاداهم عطب
وندم فقوموا بنا للقاءهم وانا في اوايلكم قال واذا بهم
اقلوا اليها والقطب في اوايلهم فلما اقبل علينا كشف راسه
وتخفا وصف اقدامه وانسا وجعل يقول **شعر**
سلام يا سادتي وساداتي ويا اشرف العرب انتم اجبتي
وانتم منائي مع سروي وفرحتي مع كسرف الاعلي واهل الكرامتي
سكنتم حساي والفواد ومهتقي

ملكتم قبادي فاعطفوا بالمودتي

وارثوا الحالي وانكساري ودلتي

لتغفوا عنا يا كرام القبيلتي

ولا تنظروا الينا بسوء فعالنا

ولا تنظروا ما كان منا بجهالتنا

• وجود واعلينا وارحموا وتعطفوا •

• ودوسوا بلادني بالهنا والمسرورتي •

• ودوسوا بلادني كي يقضي بنوركهم •

• ولا تدخلوها بالغضب والمضررتي •

• واني ضعيف لا اطيع لجوركم •

• رضاكم عليا سلبيل وراحتي •

• ويا اهل نجد انجدوني بوصلكم •

• ولا تقهروني بالجفا والقطيعتي •

• ولا تقطعوا جبل المودة بيننا •

• ولا تحرموني وصلكم والسعادتي •

• فعودتمونا بالوصال تكرمنا •

• فلا تقطعوا ما كان منكم بعبادتي •

• فليس يطيب العيش الا بقر بكم •

• تطيب بكم اوقاتنا كل ساعتي •

• فلو لاكم ما كنت اعرف ما الهوي •

• فلو لا الهوي ما لاح برق العنايتي •

• ولادقت مع حبيبي ليد شرا بكم •

• مع السادة الامجاد اهل الكرامتي •

• سالتكموا بالله يا عرب الحمما •

• بجاه النبي المختار في كل حضرتي •

• بكم اقطع الوادي المحيف جنا به •

• اذا اعظم الامر المهول لهمتي •

• فانتم ملوك الارض في كل منصبها •

• تملكتم شرقا وغربا وقبليتي •

• ثم سكت القطب فقال له اخي الحسن احسنت واجلدة فيما تكلمت •

• يا قطب الزمان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر علي الله •

• وصنع الله فالماضي ما يعاد بين الفقراء ثم اقبل بعضنا •

• علي بعض يقبل ما بين عيني القطب ثم البسناه عمامة •

• فقال لنا اهلا وسهلا ومرحبا بالبلاد بلادكم ونحن علمناكم •

• ومن بعض رضاكم اجبروا قلبي واقموا عندي قال فاقمتنا •

• عنده ثلاثة وعشرين يوم وبنا لنا عندهم زاوية رواق •

• وهي الي الآن مقيمة عندهم **قال الشريف احمد** رضي الله تعالى •

• عنه فلما كمل البناء تقدم اخي وكتبوا لنا بقوله **شعر** •

• راق للاشراف في ارض العراق •

• ونرياق المشتاق من شمة ما يفاف •

وشراب العشاق من شرب منه فاق
الى حبة الخلاق خالق البع الطبايق
وعند صفو العيش يقضي بالفراق

على الخلايق من بعد التلاق
قال فلما فرغ من كتابته قام اليه القطب وقراه وبكاء
شديد وقال هذا يدل على انكم تريد وتفارقونا
وانتم على نية السفر الى امر عبيد الى زيارة سيدنا الشريف
شيخ سيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فضلتا عناء الاخير
وودعنا القطب واصحابه وجينا الى امر عبيد وكان ذلك
يوم السبت في شهر جماد الاخر سنة اربعة وثلاثين وستمائة
قال الشريف سيدي احمد البدوي رضي الله عنه فلما خرجنا
وسرنا غير قليل التقت الى اخي الشريف حسن وقال لي يا
احمد هل تعلم كم بيننا وبين امر عبيد فقلت الله وسوله
اعلم فقال يا اخي بيننا وبين امر عبيد اربعين يوما للمسافر
المجد ولكن يا اخي مقد يدك وقول امين فجعلى اخي الحسن
يتلو الاسم الاعظم وانا اقول امين ثم قال في اخر دعائه
اللهم اطوي لنا البعيد وقرب لنا القريب وهون علينا
كل صعب شديد ثم سرنا سبعة عشر خطوات واذا نحن

بالقرب

بالقرب من ام عبيد فقال يا اخي احمد الادب ما كل الطور
يوكل لحمها تف مكانك واجلس بنا هنا فجلسنا الى بكرة
النهار وصلينا الصبح وطلعت الشمس واذا بالخيام قد لاهت
والاعلام بام عبيد **قالت سيدي** احمد البدوي رضي
الله عنه فقلت لا اخي هذا كان بعض ملوك العرب
قد نزل بهذا المكان وقد نصب خيامه فقال لي اخي
الشريف حسن هذه ام عبيد وهذه الخيام والاعلام الي
سيدي احمد الرفاعي وليس يكشف هذا الامر الا قليل
من الرجال وهذه الخيام والاعلام والرجال تحتها قيام وقد
هو اشرب المدام وقد استمر على القيام في الدايجي والناس
قيام في طاعة الله تبارك الملك والاعلام ثم اتنا اخي الحسن
وجعل يقول سكرنا حين شاهدنا الخياما
وشاهدنا الرجال بها قياما
وشاهدنا الرجال قيام جهورا
قيام بين اطناب الخياما
قيام في خيام نبرا حيت
وقد ملا السنا تلك الخياما
نفنا في وجود كانت منا

فكانت سكرتي بلا مراماً
ثم انشأ سيدنا الشيخ سيدي احمد البدوي رضي الله عنه

شعر

نسيم الصبح اذا ماجيت رايح

وسلم علي ارض البطايح

واسلم لي علي ابن الرفاعي

واقره قصتي بحديث واضح

وقوله له قد اتاك اليوم ضيف

رجال جربوا والوقت باج

سكاري لم يدعهم قط خوف

واقتران كدين الله واضح

فجد بالوصل يا حلوا الطبائي

واسكرني مقام ابن الرفاعي

الف من نحو مكة والمدينه

وهي فرائهم تنكي حزينه

مشوقة معظمة امينه

مشرفة علي كل البقاعي

قال فيهما نحن كذلك واذا بنف من المشايخ قد اقبلوا علينا

وقالوا

وقالوا لنا جسم الله عليكم عزيمه ومقام ثلاثة ايام في
محل البطل الهمام والاسد الضرعام **قال** فسرنا ودخلنا
ام عبيد فرائينا بها فتاة حارمها الرجال والابطال وعرق
الحضرة نائم والارض في رجله كفردت خلخال **قال** فلما دخلنا
ام عبيد خرج لنا كل من كان فيها من النساء والرجال
وقالوا مرحباً واهلاً وسهلاً باسيادنا وساداتنا واحبابنا
وقررت اعيننا ونسمات احوالنا ونذرمان قلوبنا وحضرة
شرابنا وسلوك ادابنا واقطابنا وابناء اقطابنا فقال
لهم اخي الحسن يا قوم كفوا الالسن وقلوا الكلام فان شكركم
لنا مدمه ولا يفرح يشق يقال فان هذا خمس بيت
الرجال ونقص عند اصحاب الأحوال ولا يفرح بالمدح والتجديد
الا ابليس الرجيم الجاهل الذميم **قال** ودخلنا صريح سيدي
احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونمنا عنده تلك الليلة
واذابه قد اتى الينا في المنام وهو يقول يا احمد يا بطل
ما هذا فعل الرجال اعطيت الرجال ورايت الابطال كل هذا
حقي يقال ما هذا فعل الرجال ونحن اهل الاحتمال يا حبيبي
برسم المحبة والادل سيفك صقيل حسن الصقال واعطيت
يا بني في التزال فلا يصطلاك نبار ولا قتال فان الذي

عج

١١

تقدم معك لما انبيناك واعلمناك بكل الأحوال فاعلم
ان جميع الرجال والابطال قد اتفقوا على امر ومقال وقد
نظروا جميع الأحوال الرجال فوجدوا فاطمة بنت برك
رضي الله عنها صاحبة احتيال على كل الرجال الا انها ذات
حسن وجمال وبجسها وجمالها سلبت احوال الرجال وكل من
ارسلناه اليها سلبته وقتلته او تخزجه خالي البان وقد
نظروا سائر الرجال والابطال في تاريخ الرجال فما وجدوا من
لا يبيع لدروحاته ولا ينظر الى النساء يشهرون الا انت يا ابوا
الرجال فخلي عنك العزل والمحال وسرا الى فاطمة بنت برك
بلا امهال فانه صاحبة حال وحسن وجمال وبجسها وجمالها
تسلب الرجال وتقتل الابطال وتجب في نفسها في الفعال فر
اليها وادبها وسكنها ونعال فما لقينا لها خضم بغيرها في حومة
المجال الا انت يا ابوا الرجال يا صاحب الهمم العوال ومزني
الاطفال فكنت عفوا عند القتال ولا تواخذني بما قلته لك
والسلام ثم سرا الى مكة في اسر حال وهذا الذي اتفقنا عليه
مع اخيك نحن والرجال **قال كسرين** احمد رضي الله عنه فانا
ستيقضت من منامي واخبرني اخي الحسن بما قال لي كيد
احمر في المنام فقال لي انا فقد اشتقت الي اولادي والي
اخواني وايش يقولوا الناس خلوا اموالهم واولادهم وساحوا
علي وجبرهم **قال** فاقنا عندهم عبيده ثلاثة ايام ثم سافروا

منها

منها يوم الثلاثاء ونحن فرحين من كثرة ما حصل لنا من
الخير والفتوح من السيد احمد بن الرفاعي وغيره من الاوليا
ثم سرنا الى بغداد فلما وصلنا اليها قال لي اخي الحسن يا احمد
انني طالب مكة فقلت وانا طالب فاطمة بنت برك وورعنا
بعضنا بعضا ووصيته في اخواني وتوجه هو الى مكة
المشرفة وتوجهت انا الى حي فاطمة بنت برك **قال سيدنا احمد**
البدوي رضي الله عنه لما دخلت الي حيها جعلت نفسي
اخرس اطرش وكانت فاطمة بنت برك رات في منامها
ان الرجال ارسلوا سيد احمد اليه حتى ياذبها فحافت
من هذه الرويا خوفا شديدا واوصت لما يحيى غريب ان يحس
الي عندها فلما دخلت الحي وحدوثي فلم اكلهم فاخذوني
الي عند فاطمة فلما اقبلت عليها قامت علي قد مرها ولبست
اثواب الخبز والحريس والديباج وادخت شعرها الى الارض
مال لبست اروان طوال فبارك الله احسن الخالقين وقالت
اهلا وسهلا ومرحبا في سيد احمد ابواللثامين فحل
الرجال يا سيد احمد ارسلوك الي الرجال حتى تاخذ التماس
لا تفعل يا بطل اجعلني حرة حتى اتزوج بك في الحلال
فلم اكلهم ولا نظرت اليها فقالت اه او اه لما رايت رجفت

منه فاحذنه النقيب وجابه الي هذا الابل فلما كروا راحته
اقبلوا الجبال عليه وجعلوا يبرغوا وجوههم علي رحليه وجلة
تحن كحنيين الوالد علي وارها وجعلوا يذكروا الله
سبحانه باللحجه وهم يطوفوا حواليد والنقيب ينظر
اليهم ويتعجب وفهم الحكاية ثم بعد ذلك **قال** لهم سيد
احد روجوا رعو العشب وتعالوا علي بركة الله فبقوا
الجبال بالتهارير روجوا ويرعوا وبالليل يجوا الي عنده ويذكروا
حواليه باللحجه الي الصباح فلما حمل الي سبعة ايام قال لهن
الي متارعي جماله كفايه حتي اقضي مصلحتها وقبض قبضة
تراب من الارض وقال قبضت علي قلبك يا فاطمة بنت بري
وكانت قاعده وحواليها الفقرا تذكر قصته سيدا احد وتقول
ما حذني الا ان يكون هو الاوشي قبض علي قلبها ما
بقت تقدر ان تتقني وصاحت اه يا قلبي كانت احدا قبض
علي قلبي وضاق صدري وزاد القلق في فقال لها النقيب
حتي تسير فجاوبها الفرس فركبت عليها فلم تتحرك هذا يقول
حتي نروح الي الحي الفلاني وهذا يقول الي المراح الفلاني فلم
تتحرك فقال النقيب وحوالي الابل حتي تسرف عليهم فتوجهت
الي حوال الابل فمشت الفرس واما سيدا احد فقال للابل موتوا

باذن

باذن الله وكانوا جميع يبعوا علي اديم الارض كالقتلا
ولما رجعت فاطمة ونفسها وفقراتها فقال لها النقيب
وكان خضر خضر يا صدي يا الذي تفضل عليكي ان يكون نظرك
علي هذا القبلة له سبعة ايام يبعها لكي جمالك الي الله
سبحانه وتعالى ان يرد عليه سمعه وبصره ولسانه واعطيه
رسما يعيش به الناس بالناس والكل بآله وما يعرف الشطار
الا بالكرامات فقالت ان كان ما هو سيدا احد الملقم ما نلقاه
الا يسمع ويتكلم **قال** فلما قبلوا عليه فقالت فاطمة
آه آواه سقط قلبي ورجفت قواي وما بقالي حال
فلما راحها ابواللتامين رعى فيها وقال لها يا فاطمة ما
بقالك من هذا اليوم ورايح حال وزرع فيها وكان فرس
فاطمة وقفت وفجحت وبالة وبقت فاطمة والفرس يرحل
كالقصبة في الريح العاصف واهوت يدها الي الهوى
وتناولت جام زجاج ملآن ماء وزهجة شيخنا البدوي
رضي الله عنه قنتا ولها من الهوى وضربها به فغند ذلك اصطد موا
الاشنين كأنهم اسدين ضغامين فرعى فيها ابواللتامين
فاقلقها وادهشها وارعشها وقال يا ارض ايلعي فاطمة بنت
بري بفرسها فابتلعته الارض ولم يبق بيان منها الا

ع ٦

١٢

الرمق وتداوى بالعنق فلما رأت قاطمة الهلاك وبات
لها الرج من الحشرات رنعت ملو بطنها وضاحت يا
آل بري يا آل نعيم الا والغار علا واقبلت الخيل والرجال
من كل فج عميق واحتاطوا بالشيخ الجليل ابو الفرجات
البطل الغضنفر صاحب الوقفات المشهورة فاستقبلهم
كما تستقبل الارض اوابل المطر وثمر اكمامه لورا وصاح
الله اكبر يا فقرا فلما كثر واد عليه فصاح يا آل محمد يا رجال
محمد يا رجال العراف انجدوني في الحال حضروا آل محمد
يقدمهم سلطان الاوليا الباز الاسهب والقطب المحرب
شيخنا واستادنا ودخونا وملاونا السيد الشريف
الشيخ عبد القادر الجيلاني وابو العلام شيخنا واستادنا
ودخونا وملاونا من اطاعته سم الافاعي كيد الجليل الشريف
الشيخ السيد احمد الرفاعي والرجال جميعا رضي الله عنهم
اجمعين فلما رأت آل بري آل محمد صلى الله عليه وسلم
ومن جاء معهم من الرجال فوقفوا على اديم الثرى وباسوا
الارض وقالوا الامان الامان يا اسيادنا ففارس واحد
منكم قد ارعجنا فكيف نقوى جيوثي ليس تنحصر يا اسيادنا
نحن وقاطمة من بعض خدامكم فارحمونا وتسفقوا في قاطمة

عنه

عنه سيدي احمد شريف ابو اللثامين رضي الله عنه
فالتفت سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
الي سيدي احمد البدوي قدس الله سره وقال الرجال اصحاب
الاحتمال وقد قال جدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عجبت لمن يشتري العبيد بما له كيف لا يشتري الاحرار
يا احسانه ونزاهه واحتماله فقالوا فرسان نجد والعراق
يا احسانا لا نؤذي من احب احدا كرامة لخدمك اصد علي الله
عليه وسلم وانا لا نؤذي من كان اسمها فاطمة كرامة لخدمتك
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة
بنت بري **قال** فاسرت اليها يا فاطمة قد عفوت عنك وما
انا اخذ منك ومنك شي وانتي بحالك فعيشتي برسم الكي شرط
ان لا نعوردي تفرغني لاحد من الرجال والابطال ولا لاعد
من اصحاب الاحوال فقالت نعم اشهد واعلي يا جميع من
حضر من فرسان نجد والعراق انني لم اعود افرض لاحد
من الرجال والنساء من اصحاب الاحوال **قال** فلما قالت هذا
المقال اشفت عليها واسرت اليها فخرجت هي وفرسها
من الارض بعد ما يقنت بالهلاك ثم جات الي وقبلت
اقدامي وقالت لي يا شريف احمد كنت اقول ما علي وجه

لا

س

افرس مني فخذ علي العهد انني محبة لك وفقيرتك
ومريدتك والماضي ما يعاد بين الفقرا واقول استغفر
الله ولا كبيرة مع الاستغفار فضل طاب خاطرك علي قلت
نعم وكان ذلك في بلاد سلبيه علي عيني تسمي عيني سلامت
قريب من القونصيه يوم الثلاثاء في شهر رجب القونصيه سنة
اربعه وثلاثين وستمائة **قال سيدتي** احدا ليدوي رضي
الله عنه فلما قالوا الي الفرسات والعساكر الذي اتوا
الينا يا احدا عفوا عن فاطمه كرامة لجزتك فاطمة الزهري
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم قد عفوت
عنها بحضرتكم ثم قلت لها يا فاطمة اقسم وحق الملك الخلاق
خالق الارضين والسبع الطبايق ان لم تنكهي بكلام
يكون لقلوب العارفين تزيان وتجري الدموع من
الاماق والايماح اسمكي من ديوان العشاق ولا يبقا
لكي معنا اتفاق ليوم التلاق بحضرة من حضر من
سادات نجد والعراق فاني رايت عليك الشبه من
اخوتي فاطمه فلاجل ذلك شفقت عليك ورحمتك فانشان
فاطمه بنت بري تقول ونحن نسمع من يصلي علي الرسول
قصيدة فاطمه بنت بري رضي الله عنها امين **سفر**

مدان

- بدأت بالصلاة سرا وجهرا •
- علي خير الورى واعظم الخلق قدرا •
- ثم اسمعوا ما جري مع احدا ليدوي •
- قصة صحيحة لمن يفهم ويعتبرا •
- كتبت في دفاتر التأويل قصتنا •
- وحديث سيرتنا من اعجب السير •
- يا قاري الخط اقر ما كتبت وكن •
- فيما تقول لبيبا حادقا حذرا •
- وافهم كلاما رمزناه لتعرفه •
- اهل الهوى والحقيقة واولو الخطرا •
- اتانا حبيبنا وفي قلبي محبته •
- هذا الذي غاص في قلبي وما ظهرا •
- يا طال ما طلت علي الفرسان اقلهم •
- قتلا واسلهم في السرو والجهر •
- قضيت دهر والايام تحزنني •
- وفي طيب عيش صافي ما به كدرا •
- فحبت النفس بالافعال واعتجنت •
- نظن ما شأها في سائر البشر •

• رايت في النوم ان القوم قد بعثوا •

• الي احمد شديد الباس والظفر •

• سطا علي اخذني في انامله •

• شبيه عصفور وهو مثل البع اذا كهر •

• فا صبحت مرعوبة من عظم ما ارتجت •

• نفسي من الخوف والاهول مندعا •

• كتمت سري وامري لا ابج به •

• الي احد من الخلق ولا اظهر لهم خبرا •

• عرفت بالصفة في النوم وحليته •

• لما اتاني اتي من شأنه امرا •

• وصيت اهلي وعربا لنا يقفوا •

• بين المحبين والجيرات والفقرا •

• وقلت اذا جا غريب ليس اخرقه •

• ملتما بئنا مين كما العدرا •

• هاتوه الي سريرا عاجلا لمنا •

• واكرموه ولا تبدوا له عدرا •

• فكنت اخافه واخشاه واحذر •

• فلا سلمت ولا اغنائي الحذر •

• لما اتانا عرفناه بحليته •

• وقد عرفناه لكن هو الذي مكر •

• كفنت قمت علي الاقدام قائمة •

• ابدل له محبتي والسمع والبصرا •

• لبست اثواب خز كنت ادخرها •

• من الحريم مع الديباج مفتخرا •

• شلت الخمارين عن وجهي لافتنه •

• مع العرادين ثم اسبلت له الشعرا •

• فكم قتلت به من فارس بطيل •

• من الرجال ومن انثي ومن ذكر •

• وقلت اهلا وسهلا بني جاني ليس لبني •

• وياخذ التار مختفيا ومشتهرا •

• وقلت يا مرجبا بقتي قد جاء ليعضدني •

• يا احمد الخير لا تقتك لنا سترا •

• لا تاخذ التار والاسرار لغير مني •

• لذيد عيشي مع السادات والفقرا •

• اني رجوت وارجو ان تكون عسي •

• اكون لك زوجة وتكون لي ذرا •

• وقلت يا سيدي انت المراد لنا •
 • وانا المرید وقصدي اخذم الفقرا •
 • ناديت باسمه وانا اكلمه •
 • فلم يجبني ولا يبد لي لنا خبرا •
 • فقال لي القوم والجمهور يا جمعهم •
 • هذا غلام خفيف العقل من صفرا •
 • قد اثر الدهر فيه في اصابه •
 • عدم اللسان وعدم السمع والبصر •
 • فقلت اني اخاف اليوم غايلة •
 • اخاف يحصل لنا من امره الضرر •
 • اشرت اليه انزع الابل قال نعم •
 • ارعي الجمال ولي صبر علي السهر •
 • لما توجه الي نحو الجمال انت •
 • اليه تكرف روايح نثره العطر •
 • بجاني النقيب اخبرني بقصته •
 • فقلت سيد من السادات مفتخرا •
 • دعا لنا الابل سنة ايام وسابعها •
 • قبض علي محبتي والسمع والبصر •

• ضاقت لي الارض والدين يا جمعها •
 • واقبنت ان فوادي منه انقطرا • ٥٠
 • لما ركبنا وجيناه لتنظيره •
 • نظر الي وطول في النظر •
 • وتب الي واخذني في انا مله • ١٦
 • وشالني سر والقاني علي الغبرا •
 • فصحت يا آل بري اجدوني فقد •
 • احاط بي الحكم حكم الله والقدر •
 • جاني هام بجميع كنت احدره •
 • غطا علينا بمكر ليس يخلصنا •
 • جات رجال علي خيل مضرة •
 • بهادوي كرعيد سابق المطرا •
 • لما راهم تاملهم وحققهم •
 • وشراكمه واديه له لو •
 • وصاح اقبنت ان الارض زلزلها •
 • وكاد قلبي من الزلزال ينقطرا •
 • شال اللتامين عن وجهه وبرقه •
 • واذا بعينه منه يقدح الشر •

- فارد اغضابه ثم امثلا حنقا •
 • وقال الله اكبر يا لمن ستر •
 • يا ادب اعني منك وانصبرني •
 • يا ناصر الرسل ويا قادر ومقدر •
 • يا آل نجد اجندوني من موطنكم •
 • واوفوا بعهدي والميثاق والميثاق •
 • فجالت الحيل في الميدان واعتزكت •
 • واظلم الجوم من ذا الامر واعتكرا •
 • فصاح في الحيل والفرسان جندهم •
 • كان فرساننا في كفة اكرا •
 • جاءت لنا الحيل من نجد مصرة •
 • لهم رعيد ونور يخطف البصر •
 • وحت حنول نواحي الشرق اجمعها •
 • وابن الرقاعي وعبد القادر اشهر •
 • مشهور بالان الشهير في ايامهم •
 • تملوا العلوم بيده راية خضرا •
 • تمارات آل بري خيلهم دكست •
 • طلبوا الفوار وراحوا ولوا دبيرا •